هذا من ظن ان جالسا خبر كان وليس كذلك وانما خبر كان قوله اقبل علينا
وجالسا حال وعند ابي نعيم من رواية اسحاق بن زريق عن الفريابي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السايل او طالب الحاجة اقبل علينا بوجهه
الشريف فقال اشفعوا في قضاء حاجة السايل او الطالب فلتوجروا باسكون
اللام في الفرع وقال في الكواكب الفا للسببية التي ينصب بعدها الفعل المضارع
واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما الامر واحد وهي زايدة على مذهب
الاخفش كزيادتها في قوله قوموا فلاصلي لكم اي اشفعوا كي توجروا ويحتمل
ان تكون اللام لام الامر والمامور به التعرض للاجر بالشفاعة فكانه قال اشفعوا
تتعرضوا بذلك للاجر وتكسر هذه اللام على اصل لام الامر ويجوز تسكينها
تخفيفا لاجل الحركة التي قبلها على مذهب الاخفش ولكريمة مما في الفتح توجروا
والجزم بحذف النون على جواب الامر المتضمن معنى الشرط وهو واضح وللنسفي
اشفعوا تشفعوا وليقض الله بسكون اللام في الفرع قال في الفتح كذا في هذه
الرواية باللام وقال القرطبي لا يصح ان تكون لام الامر لان الله لا يامر ولا لام
كي لانه ثبت في الرواية بغير يا ويحتمل ان تكون بمعنى الدعا اي اللهم اقض
والامر هنا بمعنى الخبر اي ان عرض المحتاج حاجة علي فاشفعوا اليه
الي فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سوا قبلت شفاعتكم اولا ويجري الله
على لسان نبيه ما شا من موجبات قضا الحاجة او عدمها والحديث اخرجه
النسائي هذا (باب) قول الله تعالى من يشفع شفاعة
حسنة وهي التي روعي فيها حق مسلم ودفع بها عنه شرا او جلب اليه
خيرا وابتغي بها وجه الله ولم يوخذ عليها رشوة وكانت في امر جايز لا في حد
من حدود الله تعالى ولا في حق من الحقوق يكن له نصيب منها من ثواب الشفاعة
ومن يشفع شفاعة سيئة هي خلاف الشفاعة الحسنة يكن له كفل منها
نصيب قال في الكواكب الظاهر ان من في قوله هنا منها سببية اي كفل بسببها
ونصيب بسببها ويجوز ان تكون ابتدائية وكان الله على كل شيء مقيتا
مقتدرا من اقات على الشيء اقتدر عليه او حفيظا من القوت لانه يمسك
النفس ويحفظها وسقط قوله ومن يشفع شفاعة سيئة الى اخره لابي ذر
كفل اي نصيب قاله ابو عبيدة وزاد غيره الا ان استعماله في الشر اكثر عكس
النصيب وان كان قد استعمل الكفل في الخير قال ابو موسى عبد الله بن قيس
الاشعري مما وصله ابن ابي حاتم كفلين من قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته

اي

اي اجرين بالحبشية باب اللغة الحبشية الموافقة للعربية واراد البخاري
ان الكفل يطلق على النصيب وعلى الاجر قال ابن عادل ولغلبة استعمال
الكفل في الشر واستعمال النصيب في الاجر غاير بينهما في هذه الاية
الكريمة اذ اتى بالكفل مع السيئة والنصيب مع الحسنة وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلا بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة بن عبد الله عن
جده ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السايل او صاحب الحاجة
ولابي ذر عن الكشميهني او صاحب حاجة قال لمن حضره من اصحابه اشفعوا في حاجته الي
فلتوجروا بسبب شفاعتكم وليقض الله عز وجل وللحموي والمستملي ويقضي
الله بغير لام واثبات اليا التحتية على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
ما شا وفيه الحث على الشفاعة الى الكبير في كشف كربة ومعونة ضعيف على مقصده
ما دون فيه من الشرع هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا بالطبع ولا متفحشا بالتكلف اي لا ذاتيا
ولا عرضيا وبه قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت ابا وايل شقيق بن سلمة يقول
سمعت مسروقا هو ابن الاجدع قال قال لنا عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص قال
المولف وحدثنا بالواو ولابي ذر قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد
عن الاعمش سليمان عن شقيق بن سلمة ابي وايل عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال
دخلنا على عبد الله بن عمرو بن ابي سفيان رضي الله عنه هو ابن العاص رضي الله عنهما
حين قدم مع معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه الى الكوفة سنة احدى واربعين فذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا بتشديد الحا المهملة
والفحش كلما خرج عن مقداره حتى يستقبح ويكون في القول والفعل والصفة يقال
طويل فاحش اذا افرط في الطول لكن استعماله في القول اكثر قال عبد الله بن عمرو
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخيركم باثبات الهمزة بوزن افضلكم
على الاصل الا انهم تركوه في الاستعمال فيها وفي شر ولابي ذر عن الحموي والمستملي من خيركم
احسنكم خلقا بضمتين والرواية بمعنى يقال فلان خير من فلان اي افضل منه وقال
في الفتح ووقع في بعضها بلفظ احاسنكم والخلق ملكة تصدر بها على الافعال
بسهولة من غير تفكر والحديث مضى في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا ولابي ذر بالافراد محمد بن سلام البيكندي قال اخبرنا عبد الوهاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)